جامعة الملك عبد العزيز
بمكة المكرمة
الشريعة والدراسات الاسلامية
(الدراسات العليا)
التاريخية والحضارية
الحضارة والنظم الاسلامية

حكومات المرابطين والموحدين
في شمال افريقيا والاندلس

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحضارة الاسلامية

تحت اشراف : الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي

(١٣٩٨هـ/ ١٣٩٩هـ - [٧٨ - ١٩٧٩)

اعداد وتقديم
الطالب : عبد النبي بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

تمهيد :

اثناء دراستي بالسنة المنهجية تبين لي قيمة علم المسكوكات الاسلامية (النميات) من خلال المحاضرات التي تلقيتها ، ولحظت الفراغ في دراستنا العربية الاكاديمية بالنسبة لهذا العلم خصوصا مايتعلق منها بشمال افريقيا والاندلس في عصري المرابطين والموحدين فأخترت ان تكون رسالتي في هذا الموضوع ، وقد واجهتني بادئ ذي بدء صعوبة الحصول على المراجع حيث ان المكتبات العامة فقيرة في المراجع التي تخص هذا الموضوع لذلك طلبت من سعادة الدكتور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية القيام برحلة الى القاهرة وباريس من اجل الحصول على الوثائق اللازمة لبحثي ، وتمكنت بحمد الله من الحصول على صور من المسكوكات الاسلامية في عهدي المرابطين والموحدين وكذا المراجع اللازمة لرسالتي فضلا عن الاجهزة التي تساعد على البحث العلمي كالمجهر لتكبير الصور وآلة القياس والميزان الحساس ، ولكنني لم اتمكن من القيام بتحليل عيار المسكوكات بجهاز الاشعاع الذري لانني لا أملك مجموعات خاصة من هذه المسكوكات حتى اتمكن من اجراء هذا الفحص فاكتفيت بالفحص الميكرسكوبي وارجو ان يكون في ذلك وفاء بالمطلوب وقد حصلت على ٧٩٢ قطعة تحتوي المسكوكات المرابطية منها على ٤٣٢ دينار واجزاؤه ، ١٨٠ درهم واجزاء درهم ، و٩ قطع نحاسية وتبلغ المسكوكات الموحدية عدد ٩٣ دينار موحدي ومضاعفاته واجزائه ، و٧٣ درهم ومضاعفاته واجزائه ، و٧٢ درهم مريني ومضاعفاته واجزائه ، وقطعتين نحاسيتين .

وقد درست نقوش كتاباتها هذه المسكوكات بما فيها من عبارات دينية والقاب واسماء لدور الضرب وتواريخ وقد قمت بأحصاء اماكن وجودها في المتاحف والمكتبات العالمية والمجموعات الخاصة كما قمت بدراسة اماكن الحصول على المعادن الثمينة التي تستخدم في سك النقود ومدى تأثير المسكوكات المرابطية

فهرس الرسالة .

مقدمة : ص

قيام دولة المرابطين فى شمال افريقيا والاندلس ٧

قيام دولة الموحدين فى شمال افريقيا والاندلس ١٤

الفصل الاول : المسكوكات المرابطية

الدنانير واجزاؤها ٢١

الدراهم واجزاؤها ٣٢

السكه النحاسيه ٣٩

الفصل الثانى : مسكوكات الموحدين

الدنانير مضعافاتها واجزاؤها ٤١

الدراهم مضعافاتها واجزاؤها ٥٢

السكه النحاسيه ٥٦

الفصل الثالث : دور الضرب المرابطية والموحدية

- فى شمال افريقيا ٥٨

- فى الاندلس ٦٤

- سك النقود عند المرابطين والموحدين ٧٠

الفصل الرابع : مشكلة المعادن الثمينة فى عهدى المرابطين والموحدين ٧٥

الفصل الخامس: دراسة لكتابات السكة فى عصرى المرابطين والموحدين ٨٢

الفصل السادس: دراسة فنية لمجموعة السكة المرابطية والموحدية ٨٤

الفصل السابع : مجموعة المسكوكات المرابطية والموحدية فى المتاحف العالمية ٢١٠

خاتمة : النتائج العلمية التى توصل اليها البحث . ٢٣٢

مقدمـــة :

قبل أن أتناول بالبحث موضوع مسكوكات المرابطين والموحدين يقتضي الأمـر ضرورة عرض لمحة تاريخية عن قيام وطبيعة كل من الدولتين .

اولا : قيام دولة المرابطين في شمال افريقيا والاندلس :

بعد ذهاب أمر الادارسة واندثار ملكهم لبث المغرب منذ منتصف القـرن الرابع الهجري مسرحا لحروب الشيعة وخلفاء قرطبة الأمويين ثم انقسم المغـرب الى ممالك وامارات بربرية متعددة من بينها صنهاجة وزناتة ومغراوة وكانت أعظـم هذه الممالك مملكة زيري بن عطية الفرناتي وبنيه من بعده وقد ظلت هذه المملكـة قائمة بفاس ، ومعظم أعمال المغرب الشمالي . حتى أوائل القرن الخامس الهجري ، واستقر بنو يفرن بأعمال الشاطئ في سلا وما يليها ، واستقر بنو خزرون المغراويون بدرعة وسجلماسة وأعمالها وأنحاء أخرى في أواسط المغرب ، واستقرت قبائل برغواطه جنوبا بشاطئ المحيط ، وهكذا كان المغرب يقدم بطرفه وامارته الصغيرة ـ المتفرقة فرصة طيبة للطامعين والمتوثبين ، فتطلعت شعوب الشمال الافريقي الى الملـك القوم الجدد الذين يتحلون بالحماسة الدينية ويتألون بالاصلاح والتزام أحكام القرآن والسنة فقيض الله سبحانه لجمع شتات المغرب دولة المرابطين وهم مـن قبائل لمتونة التي هي بطن من بطون صنهاجه ، وهي بدورها فرع من فروع قبيلـة البرانس الكبرى ... وكان شعارهم اللثام ومن ثم عرفوا (بالملثمين) وقيل فـي سبب ذلك أنهم كانوا يتخذون في أعراسهم نوطا خاصا من الحجاب أولا نه حـدث ذات مرة في بعض حروبهم أن نساءهم كن يقاتلن معهم بحجبات حتى يحسبن فـي عداد الرجال ، وقيل بل كانوا يتلثمون في ذلك قبيلة " حمير " التي يدعـون الانتساب اليها وكان الذي سماهم بالمرابطين هو " عبد الله بن ياسين " وذلـك

---

(١) ابن خلدون : كتاب العبر (طبعة بولاق) ج ٦ ص ١٨٢ وانظر أيضـا السلاوي : الاستقصا لاخبار المغرب الأقصى (القاهرة ١٣٠٦هـ) ج ص ١٠٢ وانظر أيضا محمد عبد الله عنان : دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، مكتبة الخانجي القاهرة ط ١١ سنة ١٩٦٩ ص ٣٠٤

(٢) ابن خلدون المرجع السابق ج ٦ ص ١٨١ وانظرا ايضا ابن ابي زرع الفاسي :

حين وفد اليه أشراف منهاجه فى رباطه بالى نهر السنغال حاليا وسماهم (١) بالمرابطين لنزومهم رباطه الذى لعب دورا هاما من الناحيتين اذ كان المؤمنون يتلقون فيه العلوم ويتعبدون فيه ويتطلعون الى جهاد المشركين (٢) والقضاء على عناصر الفتنه فى شمال المغرب وقسمت الجيوش المرابطية بعد وفاة " عبد الله بن ياسين " الى جيشين الأول خرج به " ابوبكر بن عمر " فى شهر ذى القعدة سنة ٤٥٣ هـ واخترق بلاد نادلا وسجلماسة ثم سار جنوبا الى الصحراء ، ثم حشد قوات جديدة وسار فى جيشه الضخم الى بلاد (٤) السودان فغزا الكثير من نواحيه أما " يوسف بن تاشيفين " صاحب الجيش الثانى ، فقد قسم جيشه الى أربعة أقسام أخذت تحارب القبائل المعاديه ولا سيما مغراوة وزناتة وبنى يفرن فدوختها وتغلبت على سائر أراضيها ولم تمض بضعة أشهر حتى كان " يوسف " قد تغلب على معظم نواحى المغرب (٥) الجنوبية والوسطى ، وفى أواخر سنة ٤٥٤هـ سار " يوسف " لافتتاح مدينة

---

(١) الرباط نوع من المبانى العسكرية كان يسكنه المرابطون الذين انتدبوا يدافعون عن حدود الاسلام بحد السيف واهمها فى شمال افريقيا ومعظمها أبنية مستطيلة الشكل توجد فى أركانها أبراج للمراقبه ولما زالت عن الارطله صفاتها الحربية ، اصبحت بيوتا للتقشف والعباده يسكنها الصوفيه ، وتحولت الأربطه فى المغرب الاقصى من ربط التزهد وتدريس العلم الى مراكز حربية لكفاح المذاهب الأخرى انظر :
حسن ابراهيم حسن (دكتور) تاريخ الاسلام العباسى مكتبة النهضة المصرية ط ١ سنة ١٩٦٨ ج ٤ ص ٢٨٦ ـ وانظر ايضا كمال الدين سامح : العماره فى صدر الاسلام من ٢٠ ـ وانظر ايضا عبد العزيز بن عبد الله : معلمة المدن والقبائل (ملحق ٢) مطبعة فضالة ١٣٩٧ ص وانظر فريد شافعى : العمارة العربية ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠ ص ٥٢٩ ـ ٥٣١

(٢) محمد عبد الله عنان : دول الطوائف العصر الثانى مكتبة الخانجى القاهرة الطبعة ٢ سنة ١٣٨٩هـ ص ٣٠٢

(٣) حسن ابراهيم حسن : المرجع السابق جـ ٤ ص ٢٨٦

(٤) ابن ابى زراع الفاسى : المرجع السابق ص ٨٩ وانظر ايضا ابن خلدون : كتاب العبر (بولاق) ج ٦ ص ١٨٤

(٥) ابن عذارى المراكشى : البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب تحقيق أ . ليفى بروفنسال . دار الثقافة بيروت ج ٣ ص ٢٤٣